أهالي المعتقلين والمخطوفين والمفقودين:

الشعارات ستبقى فارغة من معانيها ما دامت تصطدم بأضدادها على الارض

عقد امس ، اهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين ، اجتماعهم الدوري في دار الفتوى ، وتداولوا في سير التحرك في سبيل جلاء مصير المخطوفين والمعتقلين .

اثر الاجتماع صدر عن الاهالي البيان الآتي : « مفارقة لا نظنها طبيعية وعادية بين مسؤول يعيش الآن جمال هذه الايام على طاولة افطار شهية عائدا بالذاكرة الى الاجتياح والحصار والحرمان من كوب ماء وطيبات المآكل وفقدان الكهرباء ، طالبا وراجيا من الله عدم ارجاع تلك الايام ، وبين مواطن يعيش الآن نفس الفترة ، وذكرى نفس الحصار والحرمان والظلام - ان لم نقل اكثر - لكنه يعيش مرارة تلك الايام من دون عناء الرجوع الى الذاكرة لأن العذاب والحرمان والقهر ، ما زالت مسلطة فوق رقبته ، ويتكوى يوميا بنارها » .

اضاف : « هذا المواطن اما أب قابع في سجن من السجون المتعددة - وما اوفرها هذه الايام وما اكثر مشاريع زيادتها وتطويرها - ، او زوجة يفترسها القلق والحرمان والانتظار ، او طفل سرقت منه الطفولة منذ سرق منه والده » .

وتابع : « ثكالى نحن ، أرامل ، وأيتام حتى اشعار آخر ، نطالب المسؤولين بوضع حد له ، فلا يستر اطفالنا ، ولا يسترنا الا عودة الغائب ، صائمون نحن قبل حلول هذا الشهر المبارك ، لا افطار عندنا الا الدموع والوجع والصلاة ، وصورة الاب او الزوج او الاخ او الابن الغائب » .

وختم البيان : « صائمون نحن الا عن القهر والعذاب ، صائمون الا عن المطالبة بالحق واسترداده ، وكل الصبر الذي يعلمه الصيام لن يصمد متى بلغ الجوع ذروته فسيلتهم دون دعوة الى مأدبة افطار ودون استئذان من احد ، وكل الكلام الذي يردد في المناسبات ، والشعارات التي تطلق ستبقى فارغة من اي معنى ما دامت تصطدم على الارض باضدادها » .

السفير ١٧-٦-٨٣